المسيرة
النجوى
Issue - 1653 - March 19, 2018

أسبوع اليسوعيين في جامعة القديس يوسف

أربعة رهبان عاشوا رسالتهم حتى الشهادة والرمق الأخير

البروفسور سليم دكاش والأب جاد شبلي وكريستيان توتل وهيام أبو شديد ومشاركون في الحدث

بدعوة من رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت والمرشدية فيها، تمّ افتتاح أسبوع اليسوعيين بعنوان «اليسوعيون والإلتزام بالمواطنة» من 5 حتى 9 آذار الحالي، في مسرح بيار أبو خاطر في حرم العلوم الإنسانية . طريق الشام. وأضاء الحدث على دور الآباء اليسوعيين في تنمية حسّ المواطنة إلى جانب دورهم الروحي، وذلك من خلال استعادة سيرة ومسيرة أربعة رهبان يسوعيين عاشوا رسالتهم حتى الرمق الأخير من حياتهم، وهم: الأب نيقولا كلويترز؛ القديس ألبرتو هورتادو؛ فرانز فان درلورخت؛ وبيدرو أروبي.

وفي ليلة الافتتاح بعنوان «نيقولا كلويترز سماد لأرض مهملة» تحدثت الإعلامية هيام أبو شديد عن خبرتها الشخصيّة حين تعرّفت على مسيرة «أبونا نيقولا» من خلال ما كتب عنه، وروت تأثرها العميق بتواضعه وروحانيته. ثم ألقى المرشد العام في جامعة القديس يوسف الأب جاد شبلي اليسوعي كلمة عبّر فيها عن سروره لاستضافة أسبوع كامل عن الرهبنة اليسوعية وهي «شرارة انطلاقة الجامعة ومنها تستمدّ روحانيتها وأسلوبها وطريقة عملها». وتحدث عن اليسوعيين الأربعة وقال: «كانوا على مثال معلمهم في هذا العالم، للناس. عملوا في كل لحظة من حياتهم لزرع الحياة، لتنمو وتتفجّر في كل الناس، مثلما تتفجّر في داخلهم ومن خلالهم صرخة أمل وحبّ وإيمان».

واعتبررئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش في كلمته أننا «نستلهم من هذا الأسبوع ما هو مفيد لحياتنا الفردية والجماعية»، وتوجه بالشكر إلى المرشد العام الأب شبلي وفريق العمل معه. ثم تطرق إلى الشخصيات التي سيضيء عليها الأسبوع وقال: «جميل هذا العنوان «اليسوعيّون والإلتزام بالمواطنة» والدلالات التي يحملها، وجميل أن نتذكّر عبر هذا العنوان أربعة روّاد من الرهبان اليسوعيين، إثنان عاشا معنا وبيننا واحد من هولندا فلبنان ودير تعنايل والبقاع في بلدته برقا الأب نيقولا كلويترز، مات شهيدًا للقضية التي حملها، وآخر أيضًا من هولندا فلبنان فسوريا، الأب الشهيد فرانتس فان درلوخت، وثالث من إسبانيا فاليابان الأب الرئيس الأسبق بيدرو أروبي، الداعي إلى عيش الإيمان ملازمًا للعدالة. ورابع من التشيلي القدّيس «السعيد» ألبرتو هورتادو أبي الفقراء والمهمّشين».

وأضاف دكاش: « الأسبوع اليسوعي هو نافذة نطلّ منها لا للتعرّف على مجرد أفكار أو مبادئ وإن كانت شديدة الأهمية، إنما للتعرّف إلى أشخاص يسوعيين تركوا الأثر الكبير في محيطهم وفي بيئتهم ومدينتهم ووطنهم، فنتخذهم اليوم مثالا ونموذجًا للمواطن الملتزم الذي نظر إلى الآخر وإلى جاره لا لأنّه من دين معيّن أو من طائفة مقصودة أو من مذهب غير مذهبه، أو من عرق موصوف، أو لأنه غني أو لأنه عظيم، بل ينظر إليه لأن في وجهه علامات الأخوّة والمساواة في الانتماء إلى بشرية واحدة، ونحن في جامعتنا، وضمن القوانين المرعية الإجراء والدستور اللبناني، نعمل من أجل تغليب مبدأ المواطنة الذي يساوي بين اللبنانيّين ويجعل منهم متساوين في الحقوق والواجبات تجاه بعضهم البعض وتجاه لبنان الوطن، لبنان الحريّة والعدالة».

ثم كانت كلمة للرئيس الإقليمي للرهبنة

المسيرة
النجوى
Issue - 1653 - March 19, 2018

البروفسور سليم دكاش

المرشد العام الأب جاد شبلي

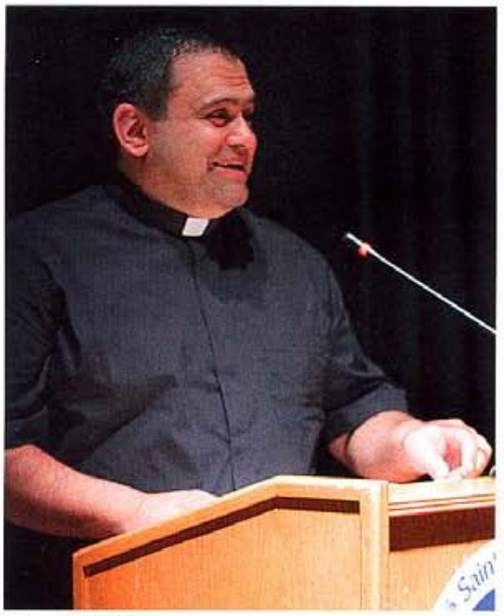
الأب داني يونس

هيام أبو شديد

شهادات في الأب كلويترز

اليسوعية الأب داني يونس الذي قال:«ما يجعل حياتنا ناجحة هي قدرتنا على اتخاذ قرار أن نعطي حياتنا أهدافًا سامية».

وتم عرض وثائقي عن حياة الأب نيقولا كلويتزر في برقا من إعداد وسيم جعجع وسينتيا أبو زيد، تلته شهادات من المخرج وسيم جعجع الذي تحدث عن أثر الأب نيقولا في حياة أبناء برقا، ودعا الحضور لزيارة برقا ليلمسوا بأنفسهم حضور الأب نيقولا فيها.

الشهادة الثانية كانت لمنسقة دائرة الحياة الطلابية في اليسوعية غلوريا عبدو التي لم تعرف الأب كلويتزر بصورة شخصية بل من خلال بصماته في قلوب أبناء برقا وسلوكهم: بعدها تحدث غابريال شمعون الرئيس التنفيذي لشركة «توكيز» منتجة الفيلم، كاشفًا أنهم في صدد إعداد فيلم سينمائي عن الأب نيقولا ومسيرته.

وفي الختام قدم السيد نبيل وهيبي من المدرسة اللبنانية للتدريب الاجتماعي في اليسوعية، خلاصة علمية منهجية للمقاربة التنموية التي عمل عليها الأب نيقولا في بلدة برقا، وتضمنت 3 محاور، هي: نوع العلاقة بين المتدخل أو المبادر إلى التنمية المحلية وأهالي المنطقة، ومسار وأعمال الراهب اليسوعي نيقولا طيلة فترة وجوده بالشراكة مع المجتمع المحلي والجهات المانحة، والنتائج القريبة والمتوسطة وأثرها بعدما تحولت إلى عمل اجتماعي ثقافي اقتصادي طال ذهنيّات الناس ومعتقداتهم وطريقة عملهم، إضافة الى معرض صور.